151
المجلد 18 العدد 2 يونيو 2017

إدارة المعرفة في الجامعات السعودية والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. يوسف محمد الهويش
قسم العلوم التربوي
كلية التربية – جامعة الشقراء
Dr.Yousef@su.edu.sa

إدارة المعرفة في الجامعات السعودية والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. يوسف محمد الهويش
قسم العلوم التربوي
كلية التربية – جامعة الشقراء

الملخص

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، كما هدف البحث إلى التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محاور البحث وفقاً لمتغيرات البحث واشتملت عينة البحث على (٥٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، للعام الجامعي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة مكونة من (٦٤) فقرة، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها: جاء دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة في نقص الدافعية لدى العاملين في الجامعات، وضعف إلمام بعض القيادات والعاملين بمفاهيم إدارة المعرفة، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محاور البحث وفقاً لمتغيراته البحث، وأوصى البحث بعدد من التوصيات من أهمها: إعطاء الفرصة لجميع العاملين المبدعين والجادين في عطائهم في الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: مجتمع المعرفة، إدارة المعرفة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٥/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/١١/٥م

Knowledge Management in Saudi universities and constraints facing it from the perspectives of faculty members

Dr. Yousef M. Al-Howaish
College of Education
Alshaqra' University

Abstract

The purpose of this study was to identify the status of universities' implementation to their role in building the educational system for university students in light of the knowledge society, and the obstacles that prevent achieving that. The research sample consisted of 56 of faculty members at the University of Alshaqra' in the Kingdom of Saudi Arabia for the academic year 1435 AH-1436 AH. The researcher used the descriptive analytical method and designed a questionnaire consisting of 64 items. The study emphasiged the role of universities in building the educational system for the university students for building a knowledge society. The main obstacles that prevented the universities from achieving this role were lack of motivation among workers at universities, and the poor knowledge that some leaders and employees have about the concepts of knowledge management. employees The study recommended giving opportunity for all creative employers ones to excel at the Saudi universities.

Keywords: knowledge management, knowledge society.

إدارة المعرفة في الجامعات السعودية والمعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. يوسف محمد الهويش
قسم العلوم التربوي
كلية التربية – جامعة الشقراء

مقدمة

تعدُّ منظومة التعليم في المجتمعات أهم مقومات نهضته وتقدمه، وذلك أن التعليم هو الركيزة الأولى التي تقوم عليها خطط النهضة والتنمية، وبقدر نجاح الدولة في إيجاد منظومة تعليمية قوية ذات رؤية واضحة وأهداف محددة، يكون نجاحها في الارتقاء والتقدم.

والجامعة تعدُّ إحدى أهم عناصر منظومة التعليم والتي عندها تتبلور شخصية الطالب العلمية والعملية، حيث تُعدُّ في العصر الحديث حجر الأساس في التنمية الوطنية، والقوة الدافعة لعجلة التقدم في مختلف جوانب الحياة التي تتسم بتنامي أساليب المعرفة العلمية وتسارعها، وسيادة عصر المعلومات الذي يستدعي التنافس الشديد بين مؤسسات التعليم العالي لاستيعاب كافة متغيرات هذا العصر والإعداد لمواجهتها. (الغامدي، ٢٠١٢، ٢)

فالتعليم العالي حلقة أساسية في منظومات المجتمع التي تتأثر ببعضها البعض عبر علاقات وتفاعلات متبادلة. وتشكل متطلبات مجتمع المعرفة تحدّيات تواجه مؤسسات التعليم العالي يترتب عنه نتائج وآثارٌ مباشرة وبعيدة المدى في آن واحد، حيث أضحت المعرفة من أبرز مظاهر وعوامل السلطة والقوة. ولم يعد مجدياً للدول والمجتمعات تجاهل هذه الحقيقة أو التأخر في أخذها بالحسبان، فالدول التي لم تدرك بعد أن المعرفة هي العامل الأكثر أهمية لبناء القدرات والانتقال من التخلف إلى التطور، ستجد نفسها على هامش التحولات، بل والمتضرر الأكبر منها. (إسماعيل وجدعون وغمراوي، ٢٠٠٩، ٢)

ولعل السمة السائدة في المجتمع المعاصر هي التغيّر في كافة جوانبه سواء أكانت التقنية، أم الاقتصادية أم الاجتماعية والتي كان لها عظيم الأثر على نمط الحياة وأساليب التفكير الخاص بالأفراد، أضف إلى ذلك أن تحديات العولمة والثورة في المجال التكنولوجي قد ساعدت بدورها على إحداث تحول في المجتمعات من صورتها التقليدية إلى ما يعرف باسم مجتمعات المعرفة أو المجتمعات القائمة على المعرفة (Pârgaru, Gherghina & Duca, 2009, 646).

وقد مهدت الثورة المعلوماتية لظهور مجتمع المعرفة، حيث إنها تعتمد على المعرفة العملية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة، ومجتمع المعرفة ذلك المجتمع الذي تتسابق فيه الدول المتقدمة وتتصارع حول تملك وحيازة أكبر قدر من المعارف والمعلومات، بعدما تأكد لها أن من ينتج المعرفة هو القادر على امتلاكها، ومن يمتلكها هو المؤهل للقيادة، ومن يملك زمام القيادة هو الأقدر على الاختيار واتخاذ القرار. (اللحياني، ٢٠١٠،٢)

ونتيجة لذلك تبرز شريحة الشباب بوصفها طليعة لديها الرغبة في معرفة الأساليب التقنية المتطورة، ولديها الاستعداد للخوض في غمارها وفى أدق تفصيلاتها وتعدد برامجها وقنواتها، حتى إذا ما استفيد من تلك الرغبة وذلك الاستعداد أمكن الإسراع في انخراط الشباب في منظومة الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات المتطورة، لتضيف إلى الشباب إمكانية فاعلة وقوة دافعة للفعل التنموي في مساره الحديث وفقاً لمواصفات الجودة وشروط الفاعلية، والتي تساعد على الانفتاح على المجتمعات المتطورة، والاندماج في السوق العالمي والمشاركة في بناء المجتمع الإنساني بفضائه الرحب وآفاقه الواسعة التي تميزه في عصر المعرفة الذي يعيشه العالم الآن. (غرايبة، ٢٠٠٧ ،١١٧)

ومن هذا المنطلق أشارت أهداف التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على دعم مجتمع المعرفة، كما ورد بوثيقة سياسة التعليم بالمملكة "إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة وإتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة ، و القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، الذي يساهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)، والنهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية". (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦، المواد ١٠٩-١١٥)

ومن هنا جاء اهتمام البحث الحالي بالتعرف على دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات التي أمكن حصرها في هذا المجال:

دراسة ويجيتنج Wijetunge (2002) بعنوان "تطوير مجتمع المعرفة من خلال المعلمين وأمناء المكتبات: النموذج المفاهيمي لسيريلانكا" والتي هدفت إلى التعرف على خصائص مجتمع المعرفة، وتطبيقات مجتمع المعرفة في التعليم، ودور المعلمين أمناء المكتبات في مجتمع المعرفة، وكانت أبرز نتائجها: أن دور الطلاب في مجتمع المعرفة قد تغير من تلقي المعرفة المنقولة بشكل سلبي إلى التفاعل بشكل أكبر، وتحمل مسئولية التعلم الخاص بهم.

ودراسة فرانك وماير Frank and Meyer (2007) بعنوان "التوسع الجامعي ومجتمع المعرفة" والتي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات تجاه مجتمع المعرفة، والمسؤوليات المتزايدة التي تتحملها الجامعة في ظل مجتمع المعرفة، وكانت أبرز نتائجها: أن الجامعة تقوم بتفعيل دورها في مجتمع المعرفة من خلال تدعيم نجاحها في تدريب الطلاب، وتشكيل المواد الثقافية لصياغة متطلبات الدور الذي يفرضه مجتمع المعرفة المعاصر الذي يبعد تمام البعد عن فكرة التقيد بالمعلومات، وأداء الأدوار، ويتجه نحو فهم المواد الثقافية، وتقديم برامج التنمية الاجتماعية.

ودراسة عبدالوهاب (٢٠٠٧) بعنوان «سياق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي» والتي هدفت إلى الكشف عن المحددات الاجتماعية لسياق الإبداع العلمي بالوطن العربي كما يراها الأكاديميون العرب، وذلك من خلال الوقوف على تصورات الأكاديميين العرب لوضعية وملامح النتاج العلمي العربي، وتصوراتهم لخصائص منظومة إنتاج المعرفة العلمية المتجددة، وتصوراتهم للتحديات البنائية لسياق إنتاج المعرفة العلمية الإبداعية، ولنظم تقدير ودعم ورعاية الإبداع العلمي، وكانت أبرز نتائجها: التوجه نحو التوسع الكمي رغم قصور الموارد، ومن ثمَّ انخفاض جودة كل من مراكز البحث والجامعات باعتبارها مؤسسات إنتاج المعرفة والاهتمام بالكم على حساب الكيف في النشاطات العلمية.

وكذلك دراسة بو عزة وجبر (٢٠٠٧) بعنوان «دراسة تقييمية للمواءمة بين الإعداد الذي توفره كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لخريجيها في عصر المعرفة» والتي هدفت إلى تحديد نقاط القوة والضعف التي تتسم بها البرامج التدريسية التي توفرها أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، والتعرف على الأداء المهني لخريجي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، والتعرف على احتياجات سوق العمل لخريجي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية في الماضي واستشرافها في الفترة القادمة ، مما يساعد على جعل تلك الأقسام قادرة على مجابهة التحديات التي تطرحها العولمة ومجتمع المعرفة، وكانت أبرز نتائجها: أن أرباب العمل يرون أن أهم نقاط القوى لدى الخريجين وفر إطار معرفي جيد لديهم، والرغبة في التعلم المستمر.

ودراسة سيمونس Simons (2007) بعنوان "نهضة الجامعة في مجتمع المعرفة الأوربي: استكشاف الأساليب والمناهج والحكومية" والتي هدفت إلى التعرف علي الدور العام لجامعة المستقبل في ظل مجتمع المعرفة الأوربي، وكانت أبرز نتائجها: أن نظام التعليم العالي للجامعات في ظل مجتمع المعرفة الأوربي يهدف إلى ترسيخ أنماط التعليم العام من خلال ايجاد مواطنين ذوي مستويات مرتفعة في التعليم من ناحية، وتدعيم أساليب التدريب المهني الذي يرتكز على تفعيل الكفاءة المهنية للالتحاق بفرص العمل المناسبة من جهة أخرى.

دراسة إسماعيل وجدعون وغمراوي (٢٠٠٩) بعنوان «تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع» والتي هدفت إلى معرفة سبل تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لتكون أكثر مواكبة لحاجات المجتمع، وكانت أبرز نتائجها: أن للجامعة دورا أساسيًّا في مجتمعاتنا في حفظ وتعزيز أصالة ثقافتنا وصون هويتنا العربية في ظل الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الناشئة عن العولمة وثورة المعلومات والاتصالات.

ودراسة بيتيتو Petito (2010) بعنوان "الجامعات الحكومية في المكسيك التي تواجه مجتمع المعرفة" والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة التحديات التي تواجهها جامعات المكسيك العامة في ظل مجتمع المعرفة، وكانت أبرز نتائجها: أن من الاتجاهات الحديثة للتدريس في ظل مجتمع المعرفة التأكيد على جودة العملية التعليمية وليس مجرد جودة المعلمين ذاتهم وإن كان هذا البعد على قدر كبير من الأهمية أيضاً ، حيث إن المعلمين الجيدين يساعدون في تحقيق الأهداف التعليمية، وتذليل التحديات التي تواجه الجامعة في ظل مجتمع المعرفة، إلا أنهم يفقدون فاعليتهم إذا ما لم يتصلوا بالطلاب بشكل جيد، ويتفهموا متطلباتهم ومشكلاتهم، ومستوياتهم الأكاديمية.

وكذلك دراسة ستيفان وتشيفو Ştefan and Chivu (2011) بعنوان "إصلاح التعليم العلي في رومانيا والتكيف مع متطلبات مجامع المعرفة" والتي هدفت إلى التعرف علي دور التعليم العالي في ظل مجتمع المعرفة، ومجتمع اليوم الذي يتسم بالتطور المستمر في حركة العولمة، والاقتصاد القائم علي المعرفة، وكانت أبرز نتائجها: أن مؤسسات التعليم العالي تقوم عبر مجتمع المعرفة بتطوير مهارات الموارد البشرية، وتأكيد معنى التدريب في مجتمع المعرفة بحيث يشمل التكنولوجيا، وتحديد الأساليب التي يستخدم الطلاب والمعلمين عبرها التكنولوجيا في الأبحاث، والاتصالات، والتعاون في العملية التعليمية، وتقديم فرص التعلم من خلال المشاركة النشطة في هذه العملية، وتيسير استراتيجية الإدارة التعليمية التي تركز على تعلم الطلاب، وتشجيع مهارات التفكير العالي، والتعاون في حل المهام من خلال الاتصال الفاعل، والمشاركة في وحدة حل المشكلات.

ودراسة الزطمة (٢٠١١) بعنوان "إدارة المعرفة وأثرها في تميز الأداء دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة" والتي هدفت إلى بيان دور إدارة المعرفة وعلاقتها بتميز الأداء في الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة، وكانت أبرز نتائجها:

- درجة توافر الوعي المعرفي في الكليات التقنية جاءت مرتبة تنازلياً وفق الأبعاد التالية (التخطيط والتنفيذ، الاشتراك بقواعد البيانات الخارجية، أمن المعلومات).

- جاء ترتيب ممارسة العاملين في الكليات لعمليات إدارة المعرفة على النحو التالي: (تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة، ثم مجال تطبيق المعرفة).

ودراسة حماد وعساف (٢٠١١) بعنوان "توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة "رؤية مستقبلية" والتي هدفت إلى توضيح المنطلقات الفلسطينية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة ، وتحديد معوقات إنتاج المعرفة في المجتمع الفلسطيني، وكذلك تحديد مقومات الباحث التربوي اللازمة لمجتمع المعرفة، وكانت أبرز نتائجها:

- من أهم مقومات الباحث الفلسطيني لمواكبة مجتمع المعرفة، الامتثال لأخلاقيات البحث العلمي واحترام الحرية الفكرية.

وكذلك دراسة الكيومية والشيادي (٢٠١٢) بعنوان "دور أقسام المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة بدول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" والتي هدفت الدراسة إلى تحديد دور أقسام المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة بدول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال قياس الكفايات البشرية المتخصصة في تلك الأقسام ومدى توافقها مع متطلبات مقررات مجتمع المعرفة في التخصص، وكانت أبرز نتائجها: أهمية امتلاك مهارات نوعية خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي باتت من أهم ركائز عالم المعرفة.

- إن المخرج أمام المجتمع الفلسطيني لمجتمع المعرفة هو ترك المجال للباحثين الجدد لخوض التجربة في التعبير عن أفكارهم.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة في مجال إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية إلا أنها لم تشر إلى دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلابها في ضوء مجتمع المعرفة، وقد يكون البحث الحالي هو محاولة للتكامل مع الدراسات السابقة وسد الثغرة التي لم تتناولها وتشابهت معظمها الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط وهي الاهتمام بمجتمع المعرفة ودورها في تطوير وتحديث الجامعات. واختلفت هذه الدراسات في الحدود المكانية والزمانية وبعض الاختلافات في الحدود الموضوعية لها.

كما اتفقت في استخدامها للمنهج الوصفي مع البحث الحالي، وفي استخدامها لأداة البحث الاستبانة، وفي تحديد عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس.

يعدُّ التعليم أحد أهم الأنشطة الضرورية التي يعتمد عليها تطور المجتمعات، كما أنه أساس لعملية التحول المجتمعي التي تساعد على ابتكار طرق جديدة من أجل تحديث وتطوير النظم التعليمية (Pârgaru et al., 2009, 646).

ولقد سعت كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تطبيق مبادئ مجتمعات المعرفة باعتبارها وسيلة للتطور وتحقيق الازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، ومن أجل القيام بذلك الأمر كان لزاماً الاستعانة بعدد من الآليات التي تسهل تحقيق الانتقال نحو مجتمعات المعرفة. ومن بين الآليات المستخدمة: الإفادة من الجامعات باعتبارها وسيلة أساسية لتغيير المعتقدات الخاصة بالأفراد (Beerkens, 2008, 2).

أولاً: مفهوم مجتمعات المعرفة

وبالرغم من أن الأفكار الخاصة بمجتمعات المعرفة والاقتصاديات المعرفية قد ظهرت منذ فترة الستينيات والسبعينيات؛ إلا أنهما لم يحظيا بالاهتمام الكافي باعتبارهما إحدى السياسات المحورية التي ينبغي أن تسلك بمقتضاها الدول إلا في أواخر القرن العشرين.

وتعرِّف وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يعتمد على المعرفة كمصدر أساسي في عملية الإنتاج، ومن ثم فإن التركيز يكون منصباً عليها أكثر من التركيز على رأس المال أو القوة العاملة، وهو ما يشير إلى الأهمية التي يعيرها المجتمع إلى المعلومات والتي يتم تسخيرها بما يعود بالنفع على المواطنين، وتتميز تلك المجتمعات بكون المعرفة مكوناً ومحوراً أساسياً لكافة الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يقوم بها المواطنون، أو بعبارة أخرى يمكن القول بأن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي تكون فيه المعرفة هي المحرك الأساسي نحو الإبداع والابتكار (Ministry of Higher Education, 2011, 7).

ويعرف الباحث مجتمع المعرفة إجرائيًا بأنه ذلك المجتمع القائم على توظيف المعارف والمعلومات في كافة الأنشطة التي يقوم بها أفراده عبر الاستعانة بالعديد من الآليات المتمثلة في المقام الأول في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما أن العلاقات بين أفراد ذلك المجتمع يتخللها حالة من التعاون والثقة والاحترام بقصد تحسين وتطوير كافة العمليات التي تتم بداخله والارتقاء بمستوى أفراده من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: أهمية مجتمعات المعرفة

عند الحديث عن أهمية مجتمعات المعرفة يتضح أنها تتضمن نشر وتوزيع المعرفة على كافة المواطنين من خلال الاستعانة بعدد من الوسائل مثل الانترنت، والكتب الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني وغيرها، كما أنها تستهدف توسيع وتعميق مستوى المعرفة العلمية، وتساعد على تدعيم فكرة المجتمعات المستدامة من المنظور الإيكولوجي عن طريق التبني السريع للتقنيات الحديثة، هذا بالإضافة إلى تأكيدها على أهمية المعرفة التكنولوجية والتنظيمية، والتأكيد على أهمية إنتاج وتوليد المعارف الجديدة من خلال الابتكار والإبداع، كما تؤكد مجتمعات المعرفة

على أهمية الاقتصاديات المعرفية القائمة على الابتكار، والتأكيد على فكرة العولمة، وتسهيل الانتقال إلى المرحلة الثقافية الجديدة (Leon & Cuza, 2011, 2)

ثالثاً: دور الجامعات في إقامة مجتمعات المعرفة

لقد برز الدور الذي يمكن أن تساهم به الجامعات في ظل الطبيعة المتغيرة للمجتمعات الحالية من خلال التركيز على تحسين مستوى المهارات والمعارف التي يتمتع بها الطلاب (Suciu, Drăgulănescu, Ghiţiu-Brătescu, Picioruş, Imbrişcă, Şerbu, Grigore, 2011, 420).

وعند الحديث عن دور الجامعات في ظل مجتمعات المعرفة، فإنه يمكن ملاحظة أن القدرة الخاصة بالخريجين على مواجهة المتطلبات الخاصة بمجتمعات المعرفة تعتمد وبصورة كبيرة على مستوى الكفايات والمهارات التي يتم تلقيها في بيئات التعليم العالي (Allen & Velden, 2007, 20).

ويرجع اهتمام الجامعات بإقامة مجتمعات المعرفة إلى دراية قيادتها الإدارية والتربوية بأهمية إدارة المعرفة حيث أنها تساعد على الابداع الإداري والتنظيمي، ويتضح ذلك في قدرتها وقدرة القائمين عليها على تغيير وتطوير بيئة العمل، وبيئة المؤسسة بحيث تصبح بيئة مشجعة ومستقطبة للأفراد العاملين المبدعين، وأفكارهم، وتعمل على مساعدتهم ودعمهم في تطوير أفكار إضافية، وأساليب عمل أكثر إنتاجاً ونفعاً للمؤسسة، كما تساعد إدارة المعرفة في تدعيم عمليات التعلم التنظيمي داخل مؤسسات التعليم الجامعي بحيث تتحول مثل هذه المؤسسات إلى منظمات متعلمة من خلال بنية تحتية ، وتتكون هذه البنية مما يلي: (المليجي، ٢٤٧-٢٤٨).

- شبكة نظم المعلومات والاتصال التي تربط بين مؤسسات التعليم الجامعي بعضها ببعض وبغيرها من الجامعات.
- نظام تدريب القادة والمديرين، وأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية على إدارة المعرفة.
- توفير الموارد اللازمة لتفعيل إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم الجامعي.
- تفويض السلطة والمسئولية للمناطق والجامعات الإقليمية بهدف تدعيم شبكات إدارة المعرفة.
- عقد المؤتمرات وحلقات النقاش لتحديد الاستراتيجيات والدلائل الإرشادية التي يمكن للجامعات استخدامها في إدارة محتوى التعلم والبحوث العلمية بها.

لذا قامت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بتبني عدد من الاستراتيجيات من أجل تحسين الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في الاتجاه نحو مجتمع المعرفة من

بينها تقديم برامج جديدة في المجالات العلمية والتكنولوجية لتغطي كافة التخصصات الطبية والهندسية والعلوم الطبيعية وعلوم الكمبيوتر، هذا بالإضافة إلى تحديث الخطط والبرامج بالاستناد إلى أحدث التوجهات الدولية مع الأخذ في الاعتبار متطلبات سوق العمل، وإعادة هيكلة البيئات الجامعية متضمنة في ذلك إلغاء بعض الأقسام أو دمج البعض الأخر، أو تحويل بعض البرامج إلى أقسام منفصلة بذاتها، وتوسيع برامج الدراسات العليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والتي أصبحت تضم حاليًا (٤٨٢) برنامجاً (Ministry of Higher Education, 2011, 8-9).

وبذلك يكون الباحث قد تناول مفهوم مجتمعات المعرفة بصورة مناسبة واستقصى أهميتها ومعرفة دورها في تطوير مستويات الجامعات، كما تطرق لدور الجامعات في إقامة مجتمعات المعرفة موضحاً سبب اهتمام الجامعات بتفعيل إدارة المعرفة والعمل وفقاً لمبادئها بشكل مناسب؛ وذلك تمهيداً لعمل الدراسة الميدانية على عينة من الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية للتعرف على واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة؛ والعمل على التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث.

مشكلة البحث

يحتاج بناء مجتمع المعرفة إلى إيجاد منظومة تعليمية متكاملة تتضافر فيها جميع الجهود سعياً وراء نشر ثقافة المعرفة في البيئة الجامعية، وباعتبار أن الطلاب من أهم عناصر منظومة التعليم، فإنه لا يمكن النجاح في أي تخطيط لتطوير منظومة التعليم إلا بإعداد الطلاب لاستيعاب تلك التطورات.

وتعدُّ المعرفة واحدة من أهم العناصر الفعالة التي يقوم عليها الاقتصاد الحديث؛ باعتبارها عنصراً يضيف ميزة تنافسية للمؤسسات، ولعل الدافع وراء الاهتمام بمستوى المعارف التي يمتلكها الأفراد في داخل المؤسسة هو طبيعة العصر الحالي حيث يلاحظ أن كافة الأنشطة، والمنتجات، والخدمات أصبحت قائمة على المعرفة، أضف إلى ذلك أن السوق الاقتصادي المفتوح، والعولمة، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أدت إلى حدوث انفجار معرفي، الأمر الذي

جعل الوصول والحصول على المعرفة غير محددا بقيد أو بشرط (Shirazi, Mortazavi, Azad, N. P, 2011, 168).

وفي هذا الإطار يشير (غرايبة، ٢٠٠٧، ١٤٩) إلى أن التوجه الذي تفرضه التقنيات الحديثة والاتصالات المتطورة تحمل الشباب على أن يغيروا من أنماط التفكير والعمل والحياة، وهي تدفعهم إلى الاعتماد على أنفسهم وإلى الاستقلالية، في الوقت الذي يجدون أنفسهم ملتزمين تجاه مجتمعهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وبناء على هذا تتحمل منظومة التعليم في المجتمع مسؤولية إعداد الشباب وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم في عصر يتسم بالاعتماد شبه الكلي على المعرفة.

وقد أسفرت عدة دراسات عن وجود قصور في تطبيق مجتمع المعرفة في الجامعات السعودية، حيث أشارت نتائج دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٧)، إلى أن هناك توجهاً نحو التوسع الكمي رغم قصور الموارد، ومن ثم انخفاض جودة كل من مراكز البحث والجامعات باعتبارها مؤسسات إنتاج المعرفة إلى جانب الاهتمام بالكم على حساب الكيف في النشاطات العلمية.

وفي هذا الصدد أيضاً أشارت دراسة العتيبي (٢٠٠٧.) إلى أن الجامعة لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة، كما لا يتم تداول مصطلح إدارة المعرفة في الجامعة بشكل مكثف، كما لا توجد استراتيجية واضحة لإدارة المعرفة.

ومن خلال ذلك تتضح مشكلة البحث في السؤال التالي: ما دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلابها في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة؟

أسئلة البحث

سعى البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة؟ وتتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعيه هي:

١. ما مدى ممارسة الجامعات السعودية لعمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٢. ما المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات السعودية بدورها في إدارة المعرفة؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتمحور حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات (التخصص، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)؟
٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تدور حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات

بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات (التخصص، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)؟

أهداف البحث

حاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.
٢. التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.
٣. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث.
٤. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث.

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية موضع الجامعة ودورها في مواجهة التحديات المستقبلية وقدرتها على توفير طاقات بشرية قادرة على مواجهة متطلبات العصر الحالي، ودعم الاقتصاد وخفض حجم البطالة وتوفير العمالة المنتجة داخل المملكة، ولذلك فإن البحث الحالي قد يفيد المكتبة العربية بإضافة جهد بسيط ومتواضع، خصوصاً في ظل قلة الدراسات- على حد علم الباحث- التي تتناول دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، كما أن هذا البحث قد يكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال، وتنبع أهمية البحث من كونه البحث ميداني يقترب كثيراً من الواقع الحالي، والذي يرصد دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.

كما يؤمل أن يساهم البحث في توضيح الواقع الحالي، ووضع التوصيات التي من شأنها أن تلفت نظر المختصين على أوجه القصور في السياسات الحالية للجامعات في ضوء مجتمع المعرفة.

فروض البحث

يحاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغير الخبرة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغير الخبرة.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

حدود البحث

١- **الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع البحث في دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.

٢- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للبحث في محافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

٣- **الحدود الزمانية:** يتحدد البحث بحدود زمنية تتمثل في العام الدراسي ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ.

٤- **الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق هذا البحث على أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

مجتمع المعرفة: يمكن تعريف مجتمع المعرفة إجرائياً على أنه ذلك المجتمع القائم على القدرات التي يمتلكها الأفراد والمستخدمة في تعريف، وتحديد، ونقل، ونشر، واستخدام المعلومات من أجل بناء وتطبيق المعرفة بقصد إحداث التطور الإنساني.

إدارة المعرفة: ويعرفها العتيبي (٢٠٠٧، ٢١) بأنها العمليات النظامية التي تساعد المنظمات التربوية على توليد وإيجاد المعرفة واختبارها، وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها وإتاحتها لجميع منسوبي المنظمة والمستفيدين من خارجها.

كما يعرفها الطراونة وآخرون (٢٠١٢، ٢٢٥) بأنها تلك العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة والحصول عليها، واختيارها وتنظيمها، ونشرها، وتحويل المعلومة المهمة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتعلم والتخطيط الاستراتيجي.

أولاً: مفهوم مجتمعات المعرفة

وبالرغم من أن الأفكار الخاصة بمجتمعات المعرفة والاقتصاديات المعرفية قد ظهرت منذ فترة الستينيات والسبعينيات؛ إلا أنهما لم يحظيا بالاهتمام الكافي باعتبارهما إحدى السياسات المحورية التي ينبغي أن تسلك بمقتضاها الدول إلا في أواخر القرن العشرين.

وتعرِّف وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية مجتمع المعرفة بأنه ذلك المجتمع الذي يعتمد على المعرفة كمصدر أساسي في عملية الإنتاج، ومن ثم فإن التركيز يكون منصباً عليها أكثر من التركيز على رأس المال أو القوة العاملة، وهو ما يشير إلى الأهمية التي يعيرها المجتمع للمعلومات والتي يتم تسخيرها بما يعود بالنفع على المواطنين، وتتميز تلك المجتمعات بكون المعرفة مكوناً ومحوراً أساسياً لكافة الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية التي يقوم بها المواطنون، أو بعبارة أخرى يمكن القول أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي تكون فيه المعرفة هي المحرك الأساسي نحو الإبداع والابتكار (Ministry of Higher Education, 2011, 7).

ويعرف الباحث مجتمع المعرفة إجرائيًا بأنه ذلك المجتمع القائم على توظيف المعارف والمعلومات في كافة الأنشطة التي يقوم بها أفراده عبر الاستعانة بالعديد من الآليات المتمثلة في المقام الأول في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كما أن العلاقات بين أفراد ذلك المجتمع يتخللها حالة من التعاون والثقة والاحترام بقصد تحسين وتطوير كافة العمليات التي تتم بداخله والارتقاء بمستوى أفراده من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: أهمية مجتمعات المعرفة

عند الحديث عن أهمية مجتمعات المعرفة يتضح أنها تتضمن نشر وتوزيع المعرفة على كافة المواطنين من خلال الاستعانة بعدد من الوسائل مثل الانترنت، والكتب الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني وغيرها، كما أنها تستهدف توسيع وتعميق مستوى المعرفة العلمية، وتساعد على تدعيم فكرة المجتمعات المستدامة من المنظور الإيكولوجي عن طريق التبني السريع للتقنيات الحديثة، هذا بالإضافة إلى تأكيدها على أهمية المعرفة التكنولوجية والتنظيمية، والتأكيد على أهمية إنتاج وتوليد المعارف الجديدة من خلال الابتكار والإبداع، كما تؤكد مجتمعات المعرفة

على أهمية الاقتصاديات المعرفية القائمة على الابتكار، والتأكيد على فكرة العولمة، وتسهيل الانتقال إلى المرحلة الثقافية الجديدة (Leon & Cuza, 2011, 2)

ثالثاً: دور الجامعات في إقامة مجتمعات المعرفة

لقد برز الدور الذي يمكن أن تساهم به الجامعات في ظل الطبيعة المتغيرة للمجتمعات الحالية من خلال التركيز على تحسين مستوى المهارات والمعارف التي يتمتع بها الطلاب (Suciu, Drăgulănescu, Ghiţiu-Brătescu, Picioruş, Imbrişcă, Şerbu, Grigore, 2011, 420).

وعند الحديث عن دور الجامعات في ظل مجتمعات المعرفة فإنه يمكن ملاحظة أن القدرة الخاصة بالخريجين على مواجهة المتطلبات الخاصة بمجتمعات المعرفة تعتمد وبصورة كبيرة على مستوى الكفايات والمهارات التي يتم تلقيها في بيئات التعليم العالي (Allen & Velden, 2007, 20).

ويرجع اهتمام الجامعات بإقامة مجتمعات المعرفة إلى دراية قيادتها الإدارية والتربوية بأهمية إدارة المعرفة حيث أنها تساعد على الابداع الإداري والتنظيمي، ويتضح ذلك في قدرتها وقدرة القائمين عليها على تغيير وتطوير بيئة العمل، وبيئة المؤسسة بحيث تصبح بيئة مشجعة ومستقطبة للأفراد العاملين المبدعين، وأفكارهم، وتعمل على مساعدتهم ودعمهم في تطوير أفكار إضافية، وأساليب عمل أكثر إنتاجاً ونفعاً للمؤسسة، كما تساعد إدارة المعرفة في تدعيم عمليات التعلم التنظيمي داخل مؤسسات التعليم الجامعي بحيث تتحول مثل هذه المؤسسات إلى منظمات متعلمة من خلال بنية تحتية ، وتتكون هذه البنية مما يلي: (المليجي، ٢٤٧-٢٤٨).

- شبكة نظم المعلومات والاتصال التي تربط بين مؤسسات التعليم الجامعي بعضها ببعض وبغيرها من الجامعات.
- نظام تدريب القادة والمديرين، وأعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية على إدارة المعرفة.
- توفير الموارد اللازمة لتفعيل إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم الجامعي.
- تفويض السلطة والمسؤولية للمناطق والجامعات الإقليمية بهدف تدعيم شبكات إدارة المعرفة.
- عقد المؤتمرات وحلقات النقاش لتحديد الاستراتيجيات والدلائل الإرشادية التي يمكن للجامعات استخدامها في إدارة محتوى التعلم والبحوث العلمية بها.

لذا قامت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية بتبني عدد من الاستراتيجيات من أجل تحسين الدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في الاتجاه نحو مجتمع المعرفة من

بينها تقديم برامج جديدة في المجالات العلمية والتكنولوجية لتغطي كافة التخصصات الطبية والهندسية والعلوم الطبيعية وعلوم الكمبيوتر، هذا بالإضافة إلى تحديث الخطط والبرامج بالاستناد إلى أحدث التوجهات الدولية مع الأخذ في الاعتبار متطلبات سوق العمل، وإعادة هيكلة البيئات الجامعية متضمنة في ذلك إلغاء بعض الأقسام أو دمج البعض الأخر، أو تحويل بعض البرامج إلى أقسام منفصلة بذاتها، وتوسيع برامج الدراسات العليا في مجال العلوم والتكنولوجيا والتي أصبحت تضم حاليًا (٤٨٢) برنامجاً (Ministry of Higher Education, 2011, 8-9).

وبذلك يكون الباحث قد تناول مفهوم مجتمعات المعرفة بصورة مناسبة واستقصى أهميتها ومعرفة دورها في تطوير مستويات الجامعات، كما تطرق لدور الجامعات في إقامة مجتمعات المعرفة موضحاً سبب اهتمام الجامعات بتفعيل إدارة المعرفة والعمل وفقاً لمبادئها بشكل مناسب؛ وذلك تمهيداً لعمل الدراسة الميدانية على عينة من الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية للتعرف على واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلابها في ضوء مجتمع المعرفة؛ والعمل على التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث.

الإطار الميداني

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي «ويختص المنهج الوصفي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج، لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث» (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢م، ص٨٧).

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٥/ ١٤٣٦هـ، ونظراً لصعوبة التطبيق على كافة محافظات المملكة اقتصر تطبيق أداة البحث على أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

أداة البحث

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قام الباحث بتصميم استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء لمحاولة التعرف على دور الجامعات في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة. وتتكون الاستبانة من:

القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيب والتي تمثلت في (التخصص، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

القسم الثاني: وتمثل في محاور وعبارات الاستبانة حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٤) عبارة موزعة على محورين:

- **المحور الأول:** واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وهو مكون من (٤٦) عبارة.
- **المحور الثاني:** المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وهو مكون من (١٨) عبارة.

صدق أداة البحث وثباتها

تم عرض أداة البحث من أجل التحقق من صدقها على مجموعة من المحكمين، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لمعرفة الصدق الداخلي للأداة، كذلك تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Coronpach) وذلك على النحو التالي:

١ - صدق المحكمين:

في سبيل البحث لحساب صدق الاستبانة قام الباحث بتحكيمها لدى مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء.

وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة إلى عباراتها، ومدى انتمائها إلى المحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح

صياغتها، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، وإمكان تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات، وبناء على ذلك فقد حصل الباحث على مجموعة قيّمة من الملاحظات، وعلى ضوئها قام بتعديل بعض عبارات الاستبانة، واستبعاد العبارات غير المناسبة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقارنة بين آراء المحكمين حول الفقرات التي أثيرت حولها بعض الملاحظات، وتم الأخذ بالآراء الأكثر اتفاقاً نحو المفردات، سواء من حيث الحذف، أو التعديل.

٢- صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (١)
معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

		المحور الأول	المحور الثاني	الدرجة الكلية
المحور الأول	Correlation	١,٠٠٠	-٠,٣٣٧	٠,٩٤٠
	(Sig. (2-tailed	.	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	N	٧٠	٧٠	٧٠
المحور الثاني	Correlation	-٠,٣٣٧	١,٠٠٠	٠,٣٩٤
	(Sig. (2-tailed	٠,٠٨٠	.	٠,٠٤٨
	N	٧٠	٧٠	٧٠
الدرجة الكلية	Correlation	٠,٩٤٠	٠,٣٩٤	١,٠٠٠
	(Sig. (2-tailed	٠,٠٠٠	٠,٠٤٨	.
	N	٧٠	٧٠	٧٠

**الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل، مما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء البحث.

ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيق الاستبانة أكثر من مرة

تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى إنَّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وقلة تغيرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحقق الباحث من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha Coefficient كما هو مبين في الجدول (٢)

جدول (٢)
حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	٤٦	٠,٩٧٤١
المحور الثاني	١٨	٠,٨٧١٢
المجموع	٦٤	٠,٩٣٨٥

من خلال الجدول السابق يتضح تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عال، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ لجميع المحاور(٠,٩٣٨٥)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة، مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة البحث كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن تساؤلات البحث، والوثوق بنتائج تطبيقها.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات الاستبانة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن تساؤلات البحث.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البينات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان، وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

٣- معامل ارتباط بيرسون: لحساب الاتساق الداخلي.

٤- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٥- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:

تم تخديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٣) للاستجابة موافق، والدرجة (٢) للاستجابة موافق إلى حد ما، والدرجة (١) للاستجابة غير موافق، ويتم تحديد درجة التحقيق أو المعوقات لكل عبارة أو بعد بناء على ما يلي:

- من ١ إلى أقل من ١,٦٧ تمثل درجة تحقيق/ معوق (ضعيفة).
- من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٤ تمثل درجة تحقيق/ معوق (متوسطة).
- من ٢,٣٤ إلى من ٣ تمثل درجة تحقيق/ معوق (عالية).

٦- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: تحليل خصائص العينة:

الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق الخصائص والسمات الشخصية بغرض التعرف والاستفادة منها.

قام الباحث بتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين، والتي تتعلق بـ (التخصص، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

وفيما يلي عرض لنتائج عينة البحث وفقاً للوظيفة الحالية:

جدول (٣)
توزيع أفراد عيّنة البحث وفقاً للتخصص

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
مواد نظرية	٣٢	٪ ٥٧,١
مواد عملية	٢٤	٪ ٤٢,٩
المجموع	٥٦	٪ ١٠٠.

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة (٥٧,١٪) من أفراد العينة متخصصون في المواد النظرية، بينما نسبة (٤٢,٩٪) من أفراد العينة متخصصين في المواد العملية، مما يدل على زيادة نسبة المتخصصين في المواد النظرية عن نسبة المتخصصين في المواد العلمية في أفراد العينة.

جدول (٤)
توزيع أفراد عيّنة للبحث وفقاً للمؤهل الدراسي

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ماجستير	٦	١٠,٧ ٪
دكتوراه	٥٠	٨٩,٣ ٪
المجموع	٥٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة (١٠,٧٪) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل ماجستير، بينما نسبة (٨٩,٣٪) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل دكتوراه، مما يدل على زيادة نسبة الحاصلين على مؤهل دكتوراه عن نسبة الحاصلين على مؤهل ماجستير في أفراد العينة.

جدول (٥)
توزيع أفراد عيّنة البحث وفقاً لـعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	١٨	٣٢,١ ٪
من ٥ إلى ١٠ سنوات	٢٦	٤٦,٤ ٪
من ١٠ إلى ١٥ سنة	٨	١٤,٣ ٪
١٥ سنة فأكثر	٤	٧,١ ٪
المجموع	٥٦	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة (٣٢,١٪) من أفراد العينة لديهم فترة خبرة أقل من ٥ سنوات، بينما نسبة (٤٦,٤٪) من أفراد العينة لديهم فترة خبرة تتراوح بين ٥ و١٠ سنوات، بينما نسبة (١٤,٣٪) من أفراد العينة لديهم فترة خبرة تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة، بينما نسبة (٧,١٪) من أفراد العينة لديهم فترة خبرة أكثر من ١٥ سنة، مما يدل على زيادة نسبة من تتراوح فترة خبرتهم بين ٥ و١٠ سنوات عن نسبة من لديهم فترة خبرة أكثر من ١٥ سنة في أفراد العينة.

جدول (٦)
توزيع أفراد عيّنة البحث وفقاً لـعدد الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
دورة واحدة	٨	١٤,٣٪
دورتين	٢	٣,٦ ٪
ثلاث دورات فأكثر	٤٦	٨٢,١ ٪
المجموع	٥٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة (١٤,٣٪) من أفراد العينة حاصلين على دورة تدريبية واحدة، بينما نسبة (٣,٦٪) من أفراد العينة حاصلين على دورتين تدريبيتين، بينما نسبة (٨٢,١٪) من أفراد العينة حاصلين على ثلاث دورات تدريبية فأكثر، مما يدل على زيادة نسبة الحاصلين على ثلاث دورات تدريبية فأكثر عن نسبة غير الحاصلين على أي دورات تدريبية في أفراد العينة.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

لعرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول والذي ينص على: ما مدى ممارسة الجامعات السعودية لعمليات إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ تناول الباحث الجداول التالية على النحو التالي:

أ-البعد الأول: تشخيص المعرفة

لعرض نتائج البعد الأول في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات تشخيص المعرفة

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	رصد المعرفة المتوفرة لديها	٠,٠	٠,٠	١٤	٢٥,٠	٤٢	٧٥,٠	٢,٧٥	٠,٤٤	الأولى
٢	عمل قاعدة بيانات تختص بكل الأصول المعرفية المتوفرة لتحديد المتاح منها	٤	٧,١	٣٠	٥٣,٦	٢٢	٣٩,٣	٢,٣٢	٠,٦١	الثانية
٣	تصنيف قواعد البيانات إلى معرفة إدارية ومعرفة تنظيمية ومعرفة علمية وهكذا	١٢	٢١,٤	٢٦	٤٦,٤	١٨	٣٢,١	٢,١١	٠,٧٤	الثالثة
٤	تحديد الفجوة بين المعرفة الموجودة داخل الجامعة وما يجب أن يكون	١٦	٢٨,٦	٣٠	٥٣,٦	١٠	١٧,٩	١,٨٩	٠,٦٩	الرابعة

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة، تراوحت بين (٢,٧٥) و(١,٨٩) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن حصول العبارة الخاصة بـ رصد المعرفة المتوفرة لدى الجامعة، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة قد يعزى لكونها إحدى الأدوار التي تقوم بها الجامعة لتشخيص المعرفة، ومحاولة زيادتها باستمرار حتى تتأهل

الجامعة للقيادة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (اللحياني، ١٤٣١هـ، ٢) حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة حيازة أكبر قدر من المعارف والمعلومات، بعدما أشارت أن من يمتلكها هو المؤهل للقيادة، ومن يملك زمام القيادة هو الأقدر على الاختيار واتخاذ القرار.

كما يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن حصول عبارة تحديد الفجوة بين المعرفة الموجودة داخل الجامعة وما يجب أن يكون، على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة قد يعزى إلى ضعف قدرة الإدارة الجامعية إلى حد ما على القيام بذلك ويرى الباحث ضرورة محاولة إدارة الجامعة بشكل أكبر في معرفة متطلباتها من المعرفة المختلفة وتشخيصها بشكل أفضل والعمل على استثمار القدرات والمهارات والمعارف التي يتمتع بها الأفراد داخل الجامعة لضمان التنافس مع الجامعات الأخرى، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Suciu, Drăgulănescu, Ghiţiu-Brătescu, Picioruş, Imbrişcă, Şerbu, Grigore, 2011, 420). التي ذكرت الدراسة أن هناك العديد من الأصول التي أصبحت تعتمد عليها المؤسسة مثل الإبداع، والابتكار، ورأس المال البشري، ورأس المال الفكري، وبذلك أصبح المصدر الرئيس لضمان بيئة تنافسية للجامعات يكمن في معرفة متطلباتها المعرفية و أفرادها، أو بمعنى أدق يكمن في الاستثمار في القدرات والمهارات والمعارف التي يتمتع بها الأفراد.

ب-البعد الثاني: إكساب المعرفة

"واقع قيام الجامعات بدورها في اكساب طلابها مهارات اكتساب المعرفة"

لعرض نتائج البعد الثاني في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات اكتساب المعرفة

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٥	التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة	٠,٠	٠,٠	١٨	٣٢,١	٣٨	٦٧,٩	٢,٦٨	٠,٤٨	الثالثة
٦	التوسع في استخدام نظم الاتصال الحديثة بالجامعة	٠,٠	٠,٠	١٤	٢٥,٠	٤٢	٧٥,٠	٢,٧٥	٠,٤٤	الأولى
٧	إنشاء مكتبة رقمية للحفاظ على الخبرات والمعارف	٢	٣,٦	١٤	٢٥,٠	٤٠	٧١,٤	٢,٦٨	٠,٥٥	الثانية
٨	تشجيع الطلاب على البحث العلمي	١٢	٢١,٤	٢٢	٣٩,٣	٢٢	٣٩,٣	٢,١٨	٠,٧٧	الرابعة
٩	وجود فرص للتعلم الذاتي واكتساب المعرفة	١٢	٢١,٤	٢٦	٤٦,٤	١٨	٣٢,١	٢,١١	٠,٧٤	الخامسة

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بهذا البعد، تراوحت بين (٢,٧٥) و(٢,١١) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن حصول فقرات التوسع في استخدام نظم الاتصال الحديثة بالجامعة، استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة، على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة قد يعزى ذلك إلى أنها إحدى أهم الأدوار التي تقوم الجامعات في اكساب طلابها للمعرفة، حيث إن استخدام التكنولوجيا الحديثة ونظم الاتصال المتطورة تعطي الشباب دفعة للعمل التنموي بشكل أفضل وتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم على الإبداع من خلال الانفتاح على المجتمعات المتطورة وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (غرايبة، ٢٠٠٧، ١١٧) حيث ذكرت الدراسة أن انخراط الشباب في منظومة الاتصالات الحديثة وتقنية المعلومات المتطورة، تضيف إلى الشباب إمكانية فاعلة وقوة دافعة للفعل التنموي في مساره الحديث، والتي تساعد على الانفتاح على المجتمعات المتطورة، والاندماج في السوق العالمي والمشاركة في بناء المجتمع الإنساني بشكل أفضل وأقوى تأثيراً، كما يتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة ستيفان وتشيفو (Ştefan & Chivu, 2011) حيث ذكرت أن مؤسسات التعليم العالي تقوم عبر مجتمع المعرفة بتطوير مهارات الموارد البشرية، وتأكيد معنى التدريب في مجتمع المعرفة بحيث يشمل التكنولوجيا.

كما يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن وجود فرص للتعلم الذاتي لاكتساب المعرفة، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة قد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة الإدارة الجامعية إلى حد ما على دعم مجتمع المعرفة بين طلاب الجامعة من خلال زيادة فرص التعلم الذاتي لاكتساب المعرفة بشكل لا يمكن الجامعة من تأهيلهم فكرياً وعلمياً، مما يؤثر على قدرات الطلاب في القيام بالمساهمة الإيجابية في عملية البحث العلمي في الآداب والعلوم والمخترعات وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٦، المواد ١٠٩-١١٥) حيث ذكرت ضرورة دعم مجتمع المعرفة، كما ورد بوثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم، والقيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، الذي يساهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة. كما يتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة سيمونس (Simons, 2007) حيث ذكرت أن الاهتمام بالأبحاث، والإبداع على مستوى أكبر، لمواكبة المتطلبات الحديثة لسوق

العمل، وزيادة مستويات المشاركة في نمط التعليم المستمر والتنمية الإقليمية بما يتناسب مع متطلبات مجتمع المعرفة.

ج-البعد الثالث: توليد المعرفة

لعرض نتائج البعد الثالث في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات توليد المعرفة

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١٠	تهتم الجامعة بإرشاد الطلاب وتوجيههم العلمي	٢	٣,٦	٢٠	٣٥,٧	٣٤	٦٠,٧	٢,٥٧	٠,٥٧	الأولى
١١	تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب	١٤	٢٥,٠	١٨	٣٢,١	٢٤	٤٢,٩	٢,١٨	٠,٨٢	الخامسة
١٢	تدعيم الأفكار الجيدة والإبداعية لتنمية الميزة التنافسية لدى الطلاب	٨	١٤,٣	٢٤	٤٢,٩	٢٤	٤٢,٩	٢,٢٩	٠,٧١	الثالثة
١٣	تشجيع الحوار العلمي بين منسوبي الجامعة لتبادل الأفكار	١٤	٢٥,٠	٢٤	٤٢,٩	١٨	٣٢,١	٢,٠٧	٠,٧٧	الثامنة
١٤	وجود آليات لاستقبال آراء ومقترحات الطلاب	٤	٧,١	٣٢	٥٧,١	٢٠	٣٥,٧	٢,٢٩	٠,٦٠	الرابعة
١٥	تحفز التنافس الإيجابي بين الطلاب	٤	٧,١	٢٤	٤٢,٩	٢٨	٥٠,٠	٢,٤٣	٠,٦٣	الثانية
١٦	توفر سياسات عمل داعمة لحرية البحث العلمي	١٨	٣٢,١	١٦	٢٨,٦	٢٢	٣٩,٣	٢,٠٧	٠,٨٦	السابعة
١٧	وجود ميزانية مناسبة لدعم مشاريع إدارة المعرفة	١٤	٢٥,٠	٣٠	٥٣,٦	١٢	٢١,٤	١,٩٦	٠,٦٩	العاشرة
١٨	تحديد الفجوات القائمة ذات العلاقة بالمعرفة لدى الطلاب	١٦	٢٨,٦	٢٢	٣٩,٣	١٨	٣٢,١	٢,٠٤	٠,٧٩	التاسعة
١٩	نشر ثقافة المبادرة الفردية والجماعي لدى الطلاب	١٦	٢٨,٦	١٦	٢٨,٦	٢٤	٤٢,٩	٢,١٤	٠,٨٥	السادسة

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بهذا البعد ، تراوحت بين (٢,٥٧) و(١,٩٦) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن فقرات إرشاد الطلاب وتوجيههم العلمي، وتحفيز التنافس الإيجابي بينهم، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة ربما قد يعزى إلى أنها من أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعات لإكساب طلابها مهارات توليد المعرفة، حيث إن التوجيه العلمي والتحفيز من خلال المنافسات العلمية والعملية الشريفة بين الطلاب من أهم الخطط التي تعمل على ايجاد جو اجتماعي مناسب بينهم وزيادة قدرتهم على

التحصيل الدراسي، مما يعمل بشكل مباشر على زيادة المعرفة لديهم ويهيئهم لحياة عملية متميزة بعد انتهائهم من المرحلة الجامعية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة إسماعيل وجدعون وغمراوي (٢٠٠٩) حيث أشارت الدراسة إلى ضرورة تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات مجتمع المعرفة، وذلك بوضع وتطوير إطار للمؤهلات والكفايات الأساسية المطلوبة في الخريج الجامعي في عالم متسارع المتغيرات والتطورات.

كما يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن وجود ميزانية مناسبة لدعم مشاريع إدارة المعرفة، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة قد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة إدارة الجامعة إلى حد ما على توليد المعرفة، حيث إن توفير الميزانية اللازمة لإدارة هذه المعرفة هي أحد أهم المحاور التي تتمحور المنظومة التعليمية حولها، مما قد يؤثر سلباً على توليد المعرفة لدى طلاب الجامعة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة القلالي (٢٠١٢، ٥- ١٢) حيث ذكرت الدراسة أن عناصر المنظومة التعليمية تتمحور حول التسيير والتمويل والأداء.

د-البعد الرابع: تخزين المعرفة واسترجاعها

لعرض نتائج البعد الرابع في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات تخزين المعرفة واسترجاعها

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٢٠	استخدام تطبيقات التقنية الحديثة في تخزين واسترجاع المعرفة	٦	١٠,٧	٢٠	٣٥,٧	٣٠	٥٣,٦	٢,٤٣	٠,٦٩	الرابعة
٢١	توفير أجهزة الحاسب الآلي بقدر يتلاءم مع الجامعة	٢	٣,٦	٢٠	٣٥,٧	٣٤	٦٠,٧	٢,٥٧	٠,٥٧	الثانية
٢٢	تصنيف المعرفة المتوافرة ليسهل الرجوع إليها	٢	٣,٦	٢٦	٤٦,٤	٢٨	٥٠,٠	٢,٤٦	٠,٥٨	الثالثة
٢٣	تنظيم الجامعة البيانات والمعلومات المتوفرة لديها بشكل دوري	٤	٧,١	٢٨	٥٠,٠	٢٤	٤٢,٩	٢,٣٦	٠,٦٢	الخامسة
٢٤	إنشاء مكتبة رقمية للحفاظ على الخبرات والمعارف الجامعية	٤	٧,١	١٦	٢٨,٦	٣٦	٦٤,٣	٢,٥٧	٠,٦٣	الأولى
٢٥	تفعيل المكتبة التقليدية للاحتفاظ بالمعرفة الجامعية واسترجاعها عند الحاجة	٦	١٠,٧	٢٠	٣٥,٧	٣٠	٥٣,٦	٢,٤٣	٠,٦٩	الرابعة

تابع جدول (١٠)

	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٢٦	إنشاء وحدة بالجامعة تكون مسئولة عن تخزين واسترجاع المعرفة	١٤	٢٥,٠	١٤	٢٥,٠	٢٨	٥٠,٠	٢,٢٥	٠,٨٤	السادسة
٢٧	وجود تعليمات واضحة في الجامعة لاسترجاع المعرفة المخزنة لديها	١٢	٢١,٤	٢٢	٣٩,٣	٢٢	٣٩,٣	٢,١٨	٠,٧٧	الثامنة
٢٨	تصميم خريطة خاصة للمعرفة والخبرات التي لديها	١٢	٢١,٤	٢٠	٣٥,٧	٢٤	٤٢,٩	٢,٢١	٠,٧٩	السابعة

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بهذا البعد، تراوحت بين (٢,٥٧) و(٢,١٨) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن فقرات توفير أجهزة الحاسب الآلي بقدر يتلاءم مع الجامعة، وإنشاء مكتبة رقمية للحفاظ على الخبرات والمعارف الجامعية، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة قد يعزى إلى أنها إحدى أهم الأدوار التي تقوم بها الجامعات في اكساب طلابها مهارات تخزين المعرفة واسترجاعها، وذلك أن مهارة استرجاع المعلومات الخاصة بالمعارف من أهم المهارات التي يجب على الجامعة الحفاظ على وجودها لما لها من أهمية كبرى في استفادة أكبر عدد ممكن من الطلاب بها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الكيومية والشيادي (٢٠١٢) حيث أشارت الدراسة إلى أهمية امتلاك مهارات نوعية خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات التي باتت من أهم ركائز عالم المعرفة.

كما يتبين من خلال النتائج السابقة أن فقرات وجود تعليمات واضحة في الجامعة لاسترجاع المعرفة المخزنة لديها، وإنشاء وحدة بالجامعة تكون مسئولة عن تخزين واسترجاع المعرفة، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة وقد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة الإدارة الجامعية إلى حد ما على القيام بدورها تجاه طلاب الجامعة في اكسابهم مهارات تخزين المعرفة واسترجاعها، مما يؤثر سلباً على قدرة الطلاب على زيادة تحصيلهم المعرفي وتطوير أنفسهم ذاتياً ويعمل على ضعف سد احتياجاتهم المعرفية إلى حد ما، هذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الزطمة (٢٠١١) حيث ذكرت الدراسة أن درجة توافر الاحتياجات المعرفية في الكليات التقنية جاءت على الترتيب: البيانات والمعلومات، ثم المعرفة الضمنية، المعرفة الصريحة، مما يؤكد على ضرورة الحفاظ على البيانات والمعلومات المعرفية وإمكانية استرجاعها لأهميتها لدى طلاب الجامعة.

هـ- البعد الخامس: المشاركة في نقل المعرفة

لعرض نتائج البعد الخامس في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات المشاركة في نقل المعرفة

	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٢٩	تيسر الاستشارات بين طلاب الكليات المختلفة داخل الجامعة	١٤	٢٥,٠	٢٦	٤٦,٤	١٦	٢٨,٦	٢,٠٤	٠,٧٤	السادسة
٣٠	تيسر وصول جميع الطلاب إلى قواعد المعرفة التي تمتلكها الجامعة	١٠	١٧,٩	٢٠	٣٥,٧	٢٦	٤٦,٤	٢,٢٩	٠,٧٦	الثانية
٣١	تعزز مناخ داعم لتبادل المعرفة في الأفكار بين كافة الطلاب	٨	١٤,٣	٢٦	٤٦,٤	٢٢	٣٩,٣	٢,٢٥	٠,٧٠	الثالثة
٣٢	تعتمد آلية داخلية لنشر وتعميم المعرفة	٦	١٠,٧	٣٢	٥٧,١	١٨	٣٢,١	٢,٢١	٠,٦٣	الخامسة
٣٣	توفر الأنظمة التي تتيح للطلاب المشاركة فيما يمتلكوه من معرفة	٨	١٤,٣	٢٦	٤٦,٤	٢٢	٣٩,٣	٢,٢٥	٠,٧٠	الثالثة
٣٤	تكوين فريق عمل تطوعي من أعضاء هيئة التدريس للاستشارات العلمية للطلاب	١٨	٣٢,١	٢٠	٣٥,٧	١٨	٣٢,١	٢,٠٠	٠,٨٢	السابعة
٣٥	تبادر بإيصال المعرفة المتوفرة إلى الطلاب في الوقت المناسب	١٠	١٧,٩	٢٤	٤٢,٩	٢٢	٣٩,٣	٢,٢١	٠,٧٤	الرابعة
٣٦	توفر المعلومات عن أصحاب الخبرة في التعليم الجامعي	٨	١٤,٣	٢٦	٤٦,٤	٢٢	٣٩,٣	٢,٢٥	٠,٧٠	الثالثة
٣٧	توفر خدمة الإنترنت داخل الجامعة للطلاب	٤	٧,١	١٦	٢٨,٦	٣٦	٦٤,٣	٢,٥٧	٠,٦٣	الأولى

يتضح من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ بهذا البعد ، تراوحت بين (٢,٥٧) و(٢,٠٠) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن توفر خدمة الإنترنت داخل الجامعة للطلاب، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة قد يعزى إلى أنها من أهم سبل قيام الجامعة بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة بالمشاركة في نقل المعرفة، والتي تعمل على التواصل بين الطلاب بشكل أيسر وأسرع شانه أن يزيد من قدراتهم وتبادل خبراتهم المختلفة ، مما يشجعهم على التعاون والتشارك في حل المهم، وهذا يتفق مع ما أشارت

إليه دراسة ستيفان وتشيفو (Ştefan & Chivu, 2011) حيث ذكرت الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي عن طريق مجتمع المعرفة تقوم بتحديد الأساليب التي يستخدم الطلاب والمعلمون من خلالها التكنولوجيا في الأبحاث، والاتصالات، والتعاون في العملية التعليمية، وتقديم فرص التعلم من خلال المشاركة النشطة في هذه العملية.

كما يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن فقرات تكوين فريق عمل تطوعي من أعضاء هيئة التدريس للاستشارات العلمية للطلاب، وتيسير الاستشارات بين طلاب الكليات المختلفة داخل الجامعة، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة قد يعزى إلى ضعف قدرة الجامعة إلى حد ما على القيام بدورها في اكساب طلابها مهارات المشاركة في نقل المعرفة، حيث إن ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم في تكوين فريق استشاري، وضعف ترسيخ مبدأ الاستشارة بين طلاب الكليات المختلفة يؤثر إلى حد ما سلباً على قدرة طلاب الجامعة بالإلمام بجوانب المعرفة، ويؤثر على قدرة أعضاء هيئة التدريس في احتضان الشباب الجامعي والذين هم في أشد الاحتياج إليها، لإكمال مسارهم الطبيعي في جو من التآلف والثقة بالذات بعد خروجهم للحياة العملية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (المزين، ٢٠٠٩، ٣٦) التي ذكرت أن دور الجامعة الأساسي يكمن في كيفية احتضان الشباب الجامعي ذوي الطاقات المتفجرة والهمم العالية والخصائص النمائية التي تضفي أهمية بالغة على المرحلة العمرية المتميزة، وتوجيه الشباب في نموهم وقدراتهم ومهاراتهم فضلا عن قيمهم واتجاهاتهم، كما تعمل على تحقيق تقدير الشباب لذواتهم.

و-البعد السادس: تطبيق المعرفة

لعرض نتائج البعد السادس في المحور الأول في البحث تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول دور الجامعة في اكساب طلابها مهارات تطبيق المعرفة

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٣٨	تنظيم مؤتمرات طلابية للإبداع والتميز	٨	١٤,٣	٢٤	٤٢,٩	٢٤	٤٢,٩	٢,٢٩	٠,٧١	الأولى
٣٩	ترجمة المعرفة الموجودة داخل المدرسة إلى عمليات قابلة للتنفيذ	٨	١٤,٣	٣٠	٥٣,٦	١٨	٣٢,١	٢,١٨	٠,٦٧	الرابعة
٤٠	تحليل إدارة الجامعة للمعرفة المتوفرة لديها ليسهل تطبيقها	١٠	١٧,٩	٣٢	٥٧,١	١٤	٢٥,٠	٢,٠٧	٠,٦٦	السادسة

تابع جدول (١٢)

	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
٤١	تستخدم مقاييس للسيطرة على المعرفة المطبقة	١٢	٢١,٤	٣٤	٦٠,٧	١٠	١٧,٩	١,٩٦	٠,٦٤	التاسعة
٤٢	يوجد نظام تقييم إليكتروني مستمر في الجامعة	١٠	١٧,٩	٢٤	٤٢,٩	٢٢	٣٩,٣	٢,٢١	٠,٧٤	الثانية
٤٣	تشكيل فريق عمل متخصص لمتابعة تطبيق إدارة المعرفة بالجامعة	١٤	٢٥,٠	٢٦	٤٦,٤	١٦	٢٨,٦	٢,٠٤	٠,٧٤	السابعة
٤٤	تفعيل دور المعارف المتوافرة في وضع خطط تربوية تطويرية	١٠	١٧,٩	٣٤	٦٠,٧	١٢	٢١,٤	٢,٠٤	٠,٦٤	الثامنة
٤٥	تقييم مستويات أداء الطلاب وفق نظام مشاركة معرفية	١٠	١٧,٩	٢٨	٥٠,٠	١٨	٣٢,١	٢,١٤	٠,٧١	الخامسة
٤٦	تذلل الجامعة المشكلات المتعلقة بتطبيق المعرفة لدى الطلاب	٨	١٤,٣	٢٨	٥٠,٠	٢٠	٣٥,٧	٢,٢١	٠,٦٩	الثالثة
	الدرجة الإجمالية للمحور							٢,٢٦	٠,٤٧	

يتضح من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بهذا البعد تراوحت بين (٢,٢٩) و(١,٩٦) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن فقرات تنظيم مؤتمرات طلابية للإبداع والتميز، وتفعيل دور المعارف المتوافرة في وضع خطط تربوية تطويرية والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة قد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة الإدارة الجامعية على القيام بالأدوار المنوطة بها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة بتطبيق المعرفة مما يعمل على انخفاض قدرة الطلاب بتحقيق الإفادة القصوى من المعرفة لقلة قدرتهم على تطبيقها بالشكل الأمثل من خلال المناقشة وتبادل الآراء والأفكار وحضور مؤتمرات أو ندوات وغير ذلك مما يعيق تطوير قدراتهم وضعف تحصيلهم الدراسي أو خلق جو اجتماعي بالشكل المناسب، ويرى الباحث ضرورة محاولة الجامعة بشكل أقوى للسعي في تحقيق التنمية البشرية لطلابها من خلال تزويدهم بالمعارف، وتوفير مؤتمرات وندوات علمية ومنافسات بين الطلاب تشجعهم على التشارك واكتساب الخبرات المختلفة وما يفيدهم في حياتهم العملية بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٠،١) حيث ذكرت الدراسة أنه سعياً إلى إرساء الأسس الدائمة للمجتمع السعودي القائم على المعرفة في القرن الحادي والعشرين، أطلقت وزارة التعليم العالي عدة مبادرات لتنمية الموارد البشرية، وتشجيع الاكتشافات والابتكارات العلمية والتقنية الرائدة، مثل مؤشر التنافسية العالمي، والمؤشرات العالمية للملكية الفكرية، والتقرير العالمي لتقنية المعلومات.

من خلال نتائج المحور السابق يتضح أن درجة استجابة أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة جاءت بدرجة عامة (متوسطة) مما يدل على قلة قدرة الإدارة الجامعية إلى حد ما على القيام بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة من خلال تشخيص المعرفة، وإكسابها، وتوليدها، واسترجاعها، والمشاركة في نقلها وتطبيقها بالشكل الذي يناسب احتياجات الطلاب الجامعيين، ويوفر لهم تحقيق الاستفادة القصوى من تلك المعرفة ما يهيئهم فيما بعد لاستخدامها في حياتهم العملية بعد انتهاء الفترة الجامعية.

ثالثاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

لعرض نتائج التساؤل الثاني في الدراسة والذي ينص على «المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في اكساب طلابها مهارات إدارة المعرفة» تم حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العيّنة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)
التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في اكساب طلابها مهارات إدارة المعرفة

	العبارات	الاستجابة								
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١	قناعة بعض القيادات الجامعية بعدم جدوى إدارة المعرفة	٢٤	٤٢,٩	١٦	٢٨,٦	١٦	٢٨,٦	١,٨٦	٠,٨٥	الرابعة عشر
٢	عدم إلمام بعض القيادات بمفاهيم إدارة المعرفة	١٢	٢١,٤	١٤	٢٥,٠	٣٠	٥٣,٦	٢,٣٢	٠,٨٢	الثانية
٣	عدم إلمام بعض العاملين بمفاهيم إدارة المعرفة	٨	١٤,٣	٢٢	٣٩,٣	٢٦	٤٦,٤	٢,٣٢	٠,٧٢	الثالثة
٤	كثرة الأعباء الوظيفية للعاملين بالجامعات	٨	١٤,٣	٢٢	٣٩,٣	٢٦	٤٦,٤	٢,٣٢	٠,٧٢	الثالثة
٥	عدم وجود حوافز للطلاب للاستجابة لعمليات إدارة المعرفة	٦	١٠,٧	٢٨	٥٠,٠	٢٢	٣٩,٣	٢,٢٩	٠,٦٦	الخامسة
٦	ضعف البنية التحتية في الجامعة والمباني الملحقة بها	٢٠	٣٥,٧	١٨	٣٢,١	١٨	٣٢,١	١,٩٦	٠,٨٤	الحادية عشر
٧	عدم وجود الكوادر البشرية التعليمية، الإدارية التقنية، المدربة للتعامل مع عمليات إدارة المعرفة	١٤	٢٥,٠	٢٦	٤٦,٤	١٦	٢٨,٦	٢,٠٤	٠,٧٤	التاسعة
٨	عدم وجود سياسة واضحة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة داخل الجامعة	٦	١٠,٧	٣٢	٥٧,١	١٨	٣٢,١	٢,٢١	٠,٦٣	السابعة
٩	عدم وضوح التعميمات الوزارية بهذا الخصوص	٨	١٤,٣	٣٨	٦٧,٩	١٠	١٧,٩	٢,٠٤	٠,٥٨	العاشرة
١٠	ضعف التجهيزات التقنية الحديثة الملائمة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة	١٨	٣٢,١	٢٢	٣٩,٣	١٦	٢٨,٦	١,٩٦	٠,٧٩	الثانية عشر

تابع جدول (١٣)

	العبارات	الاستجابة							
		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪			
١١	ضعف اهتمام القيادات العليا في إدارة الجامعة بعمليات إدارة المعرفة	٢٠	٣٥,٧	٢٠	٣٥,٧	١٦	٢٨,٦	١,٩٣	٠,٨١	الثالثة عشر
١٢	ازدحام الجدول الدراسي للطلاب	٦	١٠,٧	٢٨	٥٠,٠	٢٢	٣٩,٣	٢,٢٩	٠,٦٦	الخامسة
١٣	الغياب المتكرر للطلاب	٦	١٠,٧	٣٠	٥٣,٦	٢٠	٣٥,٧	٢,٢٥	٠,٦٥	السادسة
١٤	صعوبة المناهج الدراسية على الطلاب	٣٦	٦٤,٣	١٢	٢١,٤	٨	١٤,٣	١,٥٠	٧٥.	السادسة عشر
١٥	تدني مستوى الرواتب بين العاملين في الجامعات	١٠	١٧,٩	٢٠	٣٥,٧	٢٦	٤٦,٤	٢,٢٩	٧٦.	الرابعة
١٦	نقص الدافعية لدى العاملين في الجامعات	٦	١٠,٧	١٨	٣٢,١	٣٢	٥٧,١	٢,٤٦	٦٩.	الأولى
١٧	قلة الدعم المادي المقدم من وزارة التعليم العالي	٢٠	٣٥,٧	٢٦	٤٦,٤	١٠	١٧,٩	١,٨٢	٧٢.	الخامسة عشر
١٨	ضعف الإمكانات المادية التي يتم تخصيصها في سبيل تمويل عمليات إدارة المعرفة	١٠	١٧,٩	٢٨	٥٠,٠	١٨	٣٢,١	٢,١٤	٧١.	الثامنة
	الدرجة الكلية للمحور							٢,١١	٤١.	

يتضح من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ «المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في اكساب طلابها مهارات إدارة المعرفة»، تراوحت بين (٢,٤٦) و(١,٥٠) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة.

ويتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن نقص الدافعية لدى العاملين في الجامعات، والتي حصلت على درجة استجابة (كبيرة) بين أفراد العينة قد يعزى إلى أنها إحدى أكبر المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في اكساب طلابها مهارات إدارة المعرفة حيث إن نقص الدافعية لدى العاملين في الجامعات يؤثر بشكل مباشر في قدرة الطلاب على تحقيق أهدافهم من اكتساب المعرفة والخبرة وتنمية قدراتهم العلمية والذاتية، مما لا يساعد إدارة الجامعة على استثمار القوى البشرية لديها وضعف تنميهم مما يؤدي إلى إخراج جيل غير ملم بالتطورات العملية والعلمية بما لا يحقق أهداف الجامعة وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراستي حماد وعساف (٢٠١١)، بوعزة وجبر (٢٠٠٧) حيث ذكرت الدراستان أن من أهم معوقات إنتاج المعرفة الاعتقاد الخاطئ بإمكانية بناء مجتمع المعرفة من خلال استيراد نتائج العلم دون الاستثمار في إنتاج المعرفة محلياً، وضعف الإلمام بتقنيات الواجب الإلمام بها، وضعف

المستوى التعليمي للمعلمين، وقلة الاهتمام بمواكبة مخرجات الكلية للتطورات العملية والعلمية المعاصرة.

كما يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن الفقرات الخاصة بقناعة بعض القيادات الجامعية بضعف جدوى إدارة المعرفة، وضعف إلمام بعض القيادات والعاملين بمفاهيم إدارة المعرفة، والتي حصلت على درجة استجابة (متوسطة) بين أفراد العينة ربما قد يعزي ذلك إلى أنها إحدى المعوقات التي تحول إلى حد ما من قدرة الجامعة على القيام بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، وذلك أنها تؤثر سلباً على قدرة الطلاب من الإفادة من المعرفة وقلة الاهتمام تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم بما يتماشى مع متطلبات المجتمع، ويرى الباحث ضرورة القيام بتوعية القيادات والعاملين بالجامعة بأهمية إدارة المعرفة لما لها من تأثير إيجابي مهم على الطلاب في حياتهم العلمية والعملية، ويجعل في الجامعة صفة التنافس مع الجامعات الأخرى وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة إسماعيل وجدعون وغمراوي (٢٠٠٩) حيث ذكرت الدراسة أن الجامعة في رسالتها ووظيفتها ومهماتها وأدائها مرتبطة بشكل وثيق بقضايا المجتمع وبمتطلبات نموه وتطوره، تتفاعل معه وتؤثر فيه وتتأثر به في إطار منظومة متكاملة، و التأكيد على ضرورة تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات مجتمع المعرفة.

من خلال نتائج المحور السابق يتضح أن درجة استجابة الطلاب أفراد العينة جاءت بدرجة عامة (متوسطة) مما يدل على ضعف قدرة الإدارة الجامعية إلى حد ما بالتغلب على المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، ويرى الباحث ضرورة نشر الوعي المعرفي وأهميته في أوساط القيادات والعاملين بالجامعة بشكل عام حتى يتمكنوا من إدراك الدور المهم الذي يلعبونه في تأسيس جيل جيد يعمل على رفعة شأن وطنه وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (إسماعيل وجدعون وغمراوي، ٢٠٠٩، ٢) حيث ذكرت الدراسة أن فالتعليم العالي هو حلقة أساسية من منظومات المجتمع التي تتأثر ببعضها البعض من خلال علاقات وتفاعلات متبادلة، حيث أضحت المعرفة من أبرز مظاهر وعوامل السلطة والقوة. ولم يعد مجديًا للدول والمجتمعات تجاهل هذه الحقيقة أو التأخر في أخذها بالحسبان، فالدول التي لم تدرك بعد أن المعرفة هي العامل الأكثر أهمية لبناء القدرات وللانتقال من التخلف إلى التطور، ستجد نفسها على هامش التحولات، بل والمتضرر الأكبر منها.

رابعاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤلين الثالث والرابع

لعرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤلين الثالث والرابع والذي يتمثلا في: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع قيام الجامعات بدورها إكساب طلابها مهارات إدارة المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث؟ وهل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة وفقاً لمتغيرات البحث ؟ تناول الباحث الجداول التالية على النحو التالي:

أ-الفروق وفقا لمتغير التخصص:

يعرض الجدول (١٤) المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق حول محاور الاستبانة

جدول (١٤)
المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقاً لمتغير التخصص

المحور	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	مواد نظرية	٣٢	٢,٢٠	٠,٤٧	-٠,٨٣٩	٢٦	٠,٤٠٩	غير دال
	مواد علمية	٢٤	٢,٣٥	٠,٤٧				
المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	مواد نظرية	٣٢	٢,٠٢	٠,٤٠	-١,٣٦٨	٢٦	٠,١٨٣	غير دال
	مواد علمية	٢٤	٢,٢٣	٠,٤١				

تكشف نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠،٠٥)) فأقل في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص حول محاور البحث، وقد تعزي تلك النتيجة إلى لمس أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس جهود الجامعة المنتسبين إليها نحو بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، كما يواجهون نفس المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة رغم اختلاف تخصصاتهم العلمية.

ب- الفروق وفقا لمتغير المؤهل:

يعرض الجدول رقم (١٥) المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق حول محاور الاستبانة

جدول (١٥)
المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول محاور الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	ماجستير	٦	٢,٠٧	٠,٧٥	-٠,٧٤٢	٢٦	٠,٤٦٥	غير دال
	دكتوراه	٥٠	٢,٢٩	٠,٤٤				
المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	ماجستير	٦	٢,٣٠	٠,٢١	٠,٨٢٤	٢٦	٠,٤١٨	غير دال
	دكتوراه	٥٠	٢,٠٩	٠,٤٢				

تكشف نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥)) فأقل في استجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير المؤهل حول محاور البحث، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى تقارب الأفكار والمستوى العلمي بين حاملي الماجستير والدكتوراه أفراد العينة مما يخلق لديهم مستوى فهم متقارب نحو كل من إيجابيات وسلبيات قيام الجامع المنتسبين إليها بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، و المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.

ج- الفروق باختلاف متغير الخبرة:

الجدول (١٦)
نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول محاور البحث طبقاً لاختلاف متغير الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	بين المجموعات	١,١٣٨	٣	٠,٣٧٩	١,٨٧٧	٠,١٦٠
	داخل المجموعات	٤,٨٥١	٢٤	٠,٢٠٢		
	المجموع	٥,٩٩٠	٢٧			
المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	بين المجموعات	١٩٧.	٣	٦,٥٨٢	٠,٣٦٥	٠,٧٧٩
	داخل المجموعات	٤,٣٣٣	٢٤	٠,١٨١		
	المجموع	٤,٥٣١	٢٧			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير الخبرة حول محاور البحث،

وربما ترجع تلك النتيجة إلى الاحتكاك المباشر والطويل بين أفراد العينة أصحاب الخبرات الطويلة أو القليلة في التدريس الجامعي مما ساهم في تقارب تقييمهم للأمور خاصة فيما يتعلق بواقع قيام الجامعة بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، أو المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة.

د- الفروق باختلاف متغير الدورات التدريبية :

الجدول (١٧)
نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة البحث حول محاور البحث طبقاً لاختلاف متغير الدورات التدريبية

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
واقع قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	بين المجموعات	٣,٦٠٩	٢	١,٨٠٥	٠,٠٧٦	٠,٩٢٧
	داخل المجموعات	٥,٩٥٤	٢٥	٠,٢٣٨		
	المجموع	٥,٩٩٠	٢٧			
المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة	بين المجموعات	٧,٣٣٧	٢	٣,٦٦٨	٠,٢٠٦	٠,٨١٥
	داخل المجموعات	٤,٤٥٧	٢٥	٠,١٧٨		
	المجموع	٤,٥٣١	٢٧			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير الدورات التدريبية حول محاور البحث، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى قلة اهتمام الدورات التدريبية المتاح لأعضاء هيئة التدريس حضورها بتنمية وزيادة قدراتهم على تقييم مجهودات إدارة الجامعة المنتسبين إليها فيما يتعلق بواقع قيام الجامعة بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، أو المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها في بناء منظومة التعليم لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع المعرفة، مما يقارب آرائهم رغم اختلاف عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها.

التوصيات

- ضرورة العمل لإعطاء الفرصة لجميع العاملين المبدعين والجادين في عطائهم في الجامعات السعودية.
- ضرورة إدراك الجامعة لدورها في إكساب طلابها مهارات تشخيص المعرفة ومساعدتهم لإكسابهم تلك المهارات بما يتفق مع الأساليب التربوية الحديثة.
- التأكيد علي الإفادة من البحوث والمشروعات التي تتعلق بمفهوم مجتمع المعرفة.
- تخصيص ميزانية في المنظمات الحكومية الخاصة بتطوير العمل الإداري في ضوء مفهوم مجتمع المعرفة.
- ضرورة العمل على بناء هيكل إداري بأهداف محددة يدعم مسيرة العمل بالجامعات السعودية في ضوء مجتمع المعرفة.

المقترحات

- إجراء مزيد من الدراسات التقويمية حول الموضوع الحالي في محافظات أخرى من المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات مقارنة حول مفاهيم مجتمع المعرفة بين الجامعات السعودية ونظيراتها في دول أخرى.
- إجراء دراسة حول اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق مفاهيم مجتمع المعرفة.

المراجع

إسماعيل، علي وجدعون، بيار؛ غمراوي، نورما (٢٠١٠). تطوير وتحديث خطط وبرامج التعليم العالي لمواكبة حاجات المجتمع. المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت (٦-١٠ ديسمبر).

بوعزة عبد المجيد وجبر، نعيمة حسن (٢٠٠٧). دراسة تقييمية للمواءمة بين الإعداد الذي توفره كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لخريجيها في عصر المعرفة. مؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي، الحاضر والمستقبل، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢-٤ ديسمبر.

حسن، أميرة محمد علي أحمد (٢٠٠٧). نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع. المؤتمر السادس التعليم العالي ومتطلبات التنمية، كلية التربية، جامعة البحرين، الفترة (١٣-١٥ نوفمبر ٢٠٠٧).

حماد، خليل عبد الفتاح وعساف، محمود عبد المجيد (٢٠١١). توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة "رؤية مستقبلية". مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، غزة (١٠- ١١ / ٥/ ٢٠١١).

الزطمة، نضال محمد (٢٠١١). إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية المتوسطة العاملة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الطراونة، حسين أحمد؛ عريقات، أحمد يوسف؛ عبد الهادي، توفيق صالح؛ العرموطي، شحادة (٢٠١٢). نظرية المنظمة. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٠). إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي مدخل للجامعة المتعلمة في مجتمع المعرفة. مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي (٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

عبد الوهاب، عبد الوهاب جودة (٢٠٠٧). سياق الإبداع العلمي وفرص الإسهام في بناء مجتمع المعرفة بالوطن العربي. مؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي. الحاضر والمستقبل، جامعة السلطان قابوس، سلطنة، ٢-٤ ديسمبر.

العتيبي، ياسر بن عبد الله بن تركي (٢٠٠٧). إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية "دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، عمير بن سفر عمير (٢٠١٢). التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد تعليم المعلمين (NCATE) تصور مقترح. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

غرايبة، فيصل محمود (٢٠٠٧). التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة. مؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي. الحاضر والمستقبل، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢-٤ ديسمبر.

القلالي، عبد السلام (٢٠١٢). المنظومة التعليمية في ليبيا عناصر التحليل. مواطن الإخفاق. استراتيجية التطوير. المؤتمر الوطني للتعليم، طرابلس، ليبيا، (١٥- ١٧ / ٩/ ٢٠١٢).

الكيومية، ليلى بنت سيف بن علي والشيادي، عبد الله بن ناصر (٢٠١٢). دور أقسام المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة بدول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المؤتمر ٢٣ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة (١٨-٢٠ نوفمبر ٢٠١٢).

اللحياني، مريم بنت راضي (٢٠١٠). إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية للبنات من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المزين، محمد حسن محمد (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٦). وثيقة سياسة التعليم في المملكة. الأمانة العامة، اللجنة العليا لسياسة التعليم: الرياض.

وزارة التعليم العالي (٢٠١٠). التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية "تقويم دولي". وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء: الرياض.

Beerkens, E. (2008). University Policies for the knowledge society: Global Standardization, Local reinvention. *Perspectives on global development and technology, 7*(1), 15-31.

Frank, D. J. & Meyer, J. W. (2007). University expansion and the knowledge society. *Theor Soc,* (36), 287–311

Petito, G. V. (2010). Facing the knowledge society: mexico's public universities. *Higher Education Policy,* (23), 436-449.

Pârgaru, Ion & Gherghina, Rodica & Duca, Ioana. (2009). The role of education in the knowledge-based society during the economic crisis. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 11*(2), p, 646-651.

Shirazi, A. & Mortazavi, S. & Azad, N. P. (2011). Factors affecting employees' readiness for knowledge management. European Journal of Economics. Finance and administrative sciences, *ISSN 1450-2275 Issue 33*, 167-177.

Simons, M. (2007). The 'Renaissance of the University' in the European knowledge society: An exploration of principled and governmental approaches. *Stud Philos Educ,* (26), 433–447.

Ştefan, V. & Chivu, M. (2011). *Romanian higher education reform and adaptation between the requirements of the knowledge society.* Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, 13 (2), pp. 608 -610. Suciu, M., Drăgulănescu, I., Ghiţiu-Brătescu, A., Picioruş, L., Imbrişcă, C. & Şerbu, V., & Grigore, C. (2011). Universities' role in knowledge-based economy and society: implications for Romanian economics higher education. *Amfiteatru Economic,* Vol. XIII, No. 30, 420-437.

Wijetunge, P. (2002). *Developing a knowledge society through teacher librarians: a conceptual model for Sri Lanka*. Selected Papers from the Annual Conference of the International Association of School Librarianship, Chicago, Illinois.